

مختصر منهاج القاصدين (651) بيان آداب الفقير في قبول

العطاء إذا جاءه بغير سؤال - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

طوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:27](#)

ثم اما بعد نستكمل آآ القراءة في كتاب مختصر من هذه القاصدين وكنا اه وصلنا الى كتاب الزهد والفقير وهو ثمان قسم الفقر ووصلنا فيه الى آآ باب آداب الفقير في قبول العطاء. باب - [00:00:47](#)

في بيان آدابه اي آداب الفقير في قبول العطاء. بيقول المصنف رحمه الله اذا جاءه اي العطاء يعني بغير سؤال ينبغي ان يلاحظ فيما جاءه سلاسة امور. يبقى اول حاجة بينبها عليها هنا ان العطاء ده جاي من غير سؤال من غير طلب - [00:01:18](#)

من غير ما هو اللي يطلب الكلام ده طب هل ممكن العطاء يجي من غير سؤال؟ اه طبعا. يجي على هيئة الهدية على هيئة الهبة التفقد. بعض الناس لحظة ان عليه آآ ان به فاق او ان به حاجة او ضراء او بأساء اراد ان يعطيه شيء - [00:01:44](#)

فيبقى دي الباب ده مخصص في المال الذي جاء من غير سؤال. لان في باب ثاني اذا احتاج الانسان واضطر للسؤال كيف يسأل؟ يبقى ده آداب الفقير في قبول العطاء. اذا جاءه عطاء بغير - [00:02:08](#)

ينبغي ان يلاحظ فيما جاءه سلاسة امور. مش مجرد ما يجي لك الحاجة تاخدها كده بيقول لك لأ ده فيه ثلاث جوانب مهمين جدا تاخذ بالك منهم وانت بتايه؟ بتتعامل مع هذه العطايا - [00:02:25](#)

الجانب الاول اه الجانب الاول اللي ناخذ بالناس منه وهو نفس المال المال العطيية اللي جات لك دي نفس المال ده ايه يا ترى ينفع اقبله ولا لا؟ ثاني حاجة او ثاني جانب من جوانب العطاء غرض المعطي الشخص اللي اداك المال - [00:02:39](#)

ده ايه غرضه؟ ايه قصده تالت وجهة او تالت جانب من الجوانب غرضه في الاخذ انت نفسك غرضك في الاخذ ايه قصدك ايه في الاخذ ده؟ اما الاول اللي هو نفس المال - [00:03:08](#)

اما في نفس المال فينبغي ان يكون خاليا عن الشبهات كلها فان كان فيه شبهة فليحترز عن اخذه وقد تقدم في كتاب الحلال والحرام درجات الشبهة وما يجب اجتنابه وما يستحب - [00:03:25](#)

والسطر ده على وجازته الا انه فيه نفع كبير. فيه علم ان الانسان اذا تعامل مع المال ينبغي ان يكون العطيية اللي تأتيك دي خالية عن الشبهات. يعني ايه يعني تعال نضرب مثال كده. صل على النبي. صلى الله عليه وسلم. واحد ما له - [00:03:49](#)

محرم ما له محرم ينفع تقبل منه العطيية بتاعته ولا لأ؟ العلماء هنا فصلوا تفصيلات بقى ابن تيمية رحمه الله بيقول في معاملة صاحب المال الحرام او من في ماله شبهة؟ قال ما في الوجود من الاموال المغصوبة - [00:04:16](#)

المقبوضة بعقود لا تباح بالقبض. ان عرفه المسلم اجتنبه. فمن علمت انه سرق مالا او خانه في امانته او غصبه فاخذه من المغصوب قهرا بغير حق لم يجز لي ان اخذه منه لا بطريق الهبة ولا بطريق المعاوضة ولا وفاء عن اجرة ولا ثمن مبيع ولا - [00:04:45](#)

وفاء عن قرض فان هذا عين مال ذلك المذلول. يبقى لو احنا دلوقتي عندنا واحد فلوس يبقى الفلوس اللي بايدي دي فلوس مسروقة

او غصبها اخذها من الناس غصبا قهرا يعني الفلوس مغصوبة - 00:05:12

او او المال اللي معه ده نفسه مال محرم زي يكون المال اللي معه ده خمرة او خنزير او ميتة او اصنام او نجاسات اللي هي لا يحل تملكها ولا يحل معها دي ليست مالا اصلا. يبقى دي لكل الاحوال ما ينفعش لما يعطيك حاجة منها تقبلها خالص - 00:05:32
سواء بقى انت محتاج او مش محتاج الا في حالة واحدة فقط حالة الضرورة. الانسان يكون هيهلك ساعتها هيموت. لو ما خدش المال ده اما بقى هيموت لانه لو محتاجه لعلاج او - 00:05:50

بيحتاجوا الاليه؟ الضرورة ومعروف ان الضرورة تقدر بقدرها. طيب اذا كان الراجل ده معاملته حرام يعني بيشتغل بياكل بالربا المال بتاعه ربوي او بيعمل في مهن محرمة زي اللي بياخد حلوان الكاهن او زي مهر البغي - 00:06:04

او غيرها بقى بيتكسب بمهنة محرمة طريقة محرمة في التكسب. يعني هو ما سرقش الفلوس من الناس. واحد مسلا مطرب يبيع بالحفلات بياخد الفلوس دي نتيجة الحفلة او ممسل والامر اقبح في حق النساء ممسلة او مطربة الفلوس دي بيتملكوها دي هم ما سرقوهاش من حد بس هم تملكوها بناء - 00:06:29

على ايه؟ او حزوها بناء على ايه؟ على افعال محرمة. يبقى قال لك اذا كان ما له حرام صرف بالطريقة ديت لا تعامله ما تقبلش منه حاجة ويلحق بالاول طب اذا كان ماله مختلط؟ اذا كان ماله مختلط - 00:06:49

اه يجوز معاملته مع الكراهة. وتقوى الكراهة وتضعف بحسب كسرة الحرام وياه وقتله. يبقى ده حتى العلماء اتكلموا في المسألة دي في مسألة اجابة دعوته. لو دعاك على وليمة او غيره - 00:07:07

طب هل يجوز انك تتعامل معاه بالبيع والشراء وغير ذلك؟ قالوا اه لان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة تعاملوا مع اليهود ومع المشركين ومعلوم ان اليهود كانوا بياكلوا الربا - 00:07:25

فهذا تعامل بالبيع والشراء او تعامل بالاجارة او بالرهن او غيرها. لكن اذا تمحض المال حراما فلا تقبل عطيته ولا تقبل دعوته على طعام واذا اختلط الحرام بالحلال فيجوز الاخذ او الاكل اذا ومع الكراهة وتقوى الكراهة وتضعف - 00:07:35

بحسب حال الاليه؟ الشخص من قوة او من شئ من كسرة الحرام وقتله يبقى ده بيوضح لنا ان مش اي مال حد يديه لي اقبله لازم الاول افكر حتى لو انا محتاج لازم افكر الاول في الاليه عشان كده قال لك ايه باب بيان ادابه - 00:08:01

في الاليه؟ في قبول العطاء. مش اي مال كده يعطى له اقبله لازم انزr فيه طيب نكمل بيقول وقد تقدم في كتاب الحلال والحرام الشبهة وما يجب اجتنابه وما يستحب. واحنا فعلا زكرناها في ريع - 00:08:21

التاني من الكتاب اللي هو ريع العادات في كتاب اداب الكسب والمعاش وفضله وصحة المعاملة وما يتعلق به. في فصل في درجات الورع فصل في درجات الورع واتكلم فيه بقى القسم الساني منه قال في مراتب الشبهات وتمييزها عن الحرام والحلال والحرام. واتى بحديث - 00:08:45

نعمان ابن بشير رضي الله عنه اللي بيقسم الاجور الى سلاسة. ان الحلال بين ادي قسم وان الحرام بين ادي قسم تاني. وبينهما امور مشتبها لا يعلمهن كثير من الناس. فمن اتقى الشبهات - 00:09:14

فقد استبرأ لدينه وعرضه. ومن وقع في الشبهات فقد وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى. يوشك ان يقع في الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه. وبدأ هو هنا بقى يعني عشان ما نكررش الكلام تاني الناس تروح لها في الباب ده زي ما قلنا كتاب اداب الكسب والمعاني - 00:09:32

في الربع الساني ريع العادات وفصل فيه درجات الورع. وقسم فيه بقى اه انواع بقى الشبهات وان في جزء منها يحرم بلا شك ان انت تطرقه وفيه جزء منها آآ تتركه ورعا - 00:09:52

ولكن لا يجب عليك تركه. يعني بيقول لك في جزء بلا شك يحرم عليك انك تتناوله. لازم تتركه واجب عليك ترك هذه الشبهة. وفي بعض الاحوال بيكون الامر فيه آآ سعة فيكون الامر فيه كراهة وليس فقط وليس تحريم. بيقول واما غرض المعطي. يبقى الوجه

التاني اللي هنلا حزه في اداب الفقير - 00:10:12

وهو يأخذ العطاء غرض المعطي الرجل اللي بيديني او الانسان اللي بيديني العطية ده غرضه ايه قصده ايه؟ بيقول فلا يخلو اما ان يكون طلبا للمحبة وهو الهدية فلا بأس بقبولها - [00:10:33](#)

وطبعا المسألة دي برضو مش على عواهنها كده قبول الهدية ده مش على عواهنها كده ليه؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم رد بعض الهدايا مع ان سنة النبي هي قبول الهدية بس مش كل هدية - [00:10:50](#)

كما في الحديث لقد هممت الا اتهم الا من قرشي او دوسي آآ قرشي او ثقافي او انصاري او دوسي لان في بعض الناس بيكون عنده لؤم اذا اهداك هدية - [00:11:06](#)

وهو انسان لئيم ليس كريم الطبع فانه يعود عليك بمن او اذى او يعيرك بها او لا او يطلب لها وفاء لا تقدر انت عليه. لذلك فالمسألة دي فيها تفصيل - [00:11:24](#)

المسألة دي فيها تفصيل وكذلك العلماء قالوا وده مشهور في مذهب احمد ان ان اذا خلت العطية عن المنة وختل العطية عن اه الرشوة وخالد عطية عن الموانع الشعبية اه في قول عند الامام احمد بوجوب القبول - [00:11:42](#)

يعني بيغلس جدا جدا في ردها. بتردها ليه؟ وفي احاديث آآ مرسل من اتاه رزق من غير وسيلة فردته فانما يرد على الله عز وجل طبعا الحديث مرسل ده بيبقى اسناده ضعيف ولكن يغني عنه حديث الاخر لحديث خالد بن عدي الجهني - [00:12:04](#)

مين من بلغه معروف من اخيه من غير مسألة ولا اشراف نفس فليقبله ولا يرده. فانما هو رزق ساق قه الله عز وجل اليه. وفي الصحيحين من حديث عمر ما اتاك من هذا المال وانت غير - [00:12:33](#)

مشرف ولا سائل فخذ. يعني ايه غير مشرف؟ يعني ايه غير مشرف يا اخواني؟ يعني غير مستشرف له غير متطلع ما انتش نفسك مش متطلعة للمال ده يعني نفسك فيها نوع من الغنى والقناعة لا تتطلع لما في ايدي الناس. فتخيل بقى انت خلى الاب - [00:12:53](#)

امر عن تطلعك عن تطلعك وخلى الامر عن منة او ايداء من صاحب العطاء وخلع عن كون المال محرم؟ طب خلاص انت ما بتاخدوش ليه بيبقى حديث عمر في الصحيحين من اتاه شيء - [00:13:13](#)

من اتاك آآ ما اتاك من هذا المال وانت غير مشرف له ولا سائل فخذ وحديث ابي هريرة من اتاه الله من هذا المال شيئا من غير ان يسأله فليقبله. وحديث خالد ابن عدي الجهني - [00:13:27](#)

من بلغه معروف من اخيه من غير مسألة ولا اشراف نفس فليقبله ولا يرده فانما هو رزق ساقه الله عز وجل اليه عرفنا ليه كده بقى الامام احمد رحمه الله بيغلظ في المسألة دي وبيروى قصة ان الثري السقطي - [00:13:46](#)

آآ اعطى او ارسل الى احمد رحمه الله بعطاء فردته فقال يا احمد احذر عقوبة الرد او احذر افة الرد فان للرد افة كما ان للقبول افة. يا علي خد بالك مش كل الرد مستحسن. فان للرد افة كما للقبول - [00:14:08](#)

الآفة طيب نقرا كلام الكتاب بيقول ايه؟ بيقول ان يكون غرض المعطي اما غرض المعطي فلا يخلو اما ان يكون طلبا للمحبة هو الهدية فلا بأس بقبولها اذا لم تكن رشوة. يعني ايه رشوة - [00:14:33](#)

ايه هي الرشوة؟ العلماء لما بيتكلموا في في الرشوة بيقولوا الرشوة ديت في اصطلاح الفقهاء ما يعطى لابطال حق او لاحقاق باطل ما يعطى لابطال حق يعني في واحد هيتحكم عليه بحكم بالحق يقوم يدفع فلوس عشان الحكم ده ما يتحاكمش. بيبقى ده اسمه ابطال حق. او يعطى لاحقا - [00:14:55](#)

باطل يعني ايه احقاق باطل؟ يعني هو واخذ ارض من الناس او واخذ اموال ده باطل اهو يدفع فلوس عشان الحاكم ايه يسمح له به ويحق له ويخلي الامر ده حق. بيبقى الاحقاق حق الاحقاق باطل او ابطال حق. مطلقة بقى. بيبقى هيدخل فيها انواع كتير جدا - [00:15:25](#)

وبالمناسبة مثلثة الرأء يعني يتقال رشوة ورشوة ورشوة وكذلك يطلق عليها عند الفقهاء البرطيل. ورد فيها عيد شديد لعن الله الراشي والمرتشي والرائش. الراشي معروف اللي بيدفع والمرتشي اللي بيقبل الرشوة - [00:15:46](#)

والرائش ده الذي يسعى بينهما يستزيد لهذا ويستنقص لهذا وللاسف الان الرشوة انتشرت جدا تحت مسميات مختلفة. واعلموا يا

اخواني ان المسميات لا تغير من حقائق الاشياء فالعبرة بالمعاني والمباني لا بالالفاظ. العبرة بالمباني والمع لا بالالفاظ العبرة مش باللفظ. مبنى ايه - [00:16:14](#)

يعني بالزبط زي الفتوى آ الشاذة الباطلة اللي اصدرتها دار الافتاء آ من يومين في ان القروض او التعاملات مع البنوك انما هي عقود تمويل طب هو اي مال مضمون على كل وجه؟ يعني مال انت ادितه لواحد ومضمون بكل الوجوه مسله هتأخذ مسله في اي وقت تحت اي زرف - [00:16:40](#)

ده في حقيقة الشرع اسمه ايه؟ قرض. سميته بقى عقد تمويل. سميته ائتمان. سميته اه اه قرار اسئلة سميه سميه. بس هو في النهاية في الشرع ده اسمه ايه؟ قرض - [00:17:07](#)

والقرض ده اذا جر نفع فهو ربا باجماع المسلمين. بل ان تحريمه ورد في عند غير المسلمين في الرسائل السابقة واخزهم الربا وقد نهوا عنه. اتليهم اموال الناس بالباطل. مش ده ورد في زكر بني اسرائيل وزمهم - [00:17:17](#)
دي فتوى باطلة. ليه بيعملوا ايه؟ التلاعب بالالفاظ ده اسمه عقد تمويل قال يعني لما هنسميه عقد تمويل ما عدش كده بقى ايه بقى محرم. لأ هو هو القرض الربا. هو القرض الربا. اذا الرشوة ديت من الامور اللي بتوجب اللعن. الامور اللي بتوجب اللعن - [00:17:37](#)
فبيقول لك خد بالك غرض القائل معطي لك ايه المعطى ده بيديك بيديك مقابل ايه لو غرضوا اه هدية محبة ماشي. اما لو كان الغرض ان فيه رشوة يعني عايز يتوصل من العطاء ده لابطال حق - [00:17:58](#)

او احقاق باطل بالصورة العامة بقى يدخل تحتها صور كتير جدا. فان هذا الامر يعد ايه رشوة ولا يحل لك اخذه. بيقول وان خلا عن آ رشوة ان لم تكن رشوة ولم يكن فيها منة. والمنة دي امر برضو آ صعب جدا - [00:18:17](#)
ان زي ما قلت لحضرتك كده في ناس بيبقى عنده لؤم في الطبع. فلما بيعطي اه هدية بيمنوا بها على الاخذ وقد يكون الاخذ فقير لا يستطيع ان يكافئه بمسلها - [00:18:36](#)

عشان كده قلنا النبي صلى الله عليه وسلم قال ايه؟ لقد هممت الا اتهم الا من قرشي او ثقافي او انصاري او دوسي. طيب الساني يبقى غرض المعطي قلنا انه ايه؟ اما ان يكون طلبا للمحبة والهدية فلا بأس بقبولها اذا لم تكن رشوة ولم يكن فيها منة. الساني ان يكون غرض المعطي الثواب - [00:18:50](#)

ساعات اللي بيديك العطية ده غرضه ياخذ ثواب من ربنا سبحانه وتعالى. يبقى هو عايز ايه الحاجة دي هتبقى اما زكاة واما صدقة. وهو الزكاة والصدقة فعليه انت بقى كراجل بتأخذ الحاجات دي تنزر في نفسك. انت عارف ان الراجل ده بيدفع الفلوس دي على سبيل الصدقة - [00:19:14](#)

او على سبيل الزكاة او على سبيل المواساة طالب علم او مواساة شخص من اهل القرآن او شخص متعبد او شخص متدين او متزاهد ايا كان بيقول بقى ركز هنا الكلام ده مهم. بيقول ان يكون غرض المعطي الثواب - [00:19:35](#)
وهو الزكاة والصدقة فعليه ان ينظر في صفات نفسه. يبقى الاخذ ينظر في صفات نفسه. هل هو مستحق ام لا انا بقى استحق الصدقة ولا لأ استحق الزكاة ولا لأ - [00:19:52](#)

فان اشتبه عليه فهو محل شبهة وان كان صدقة فكان المعطي انما يعطيه يعطيه لدينه فليتنظر الى باطنه. فان كان مقارنا لمعصية في الباطن في السر يعني يعلم ان المعطي لو علم بذلك لنشر طبعه - [00:20:08](#)
ولما تقرب الى الله بالصدقة عليه لم يأخذه كما لو اعطاه لظنه انه عالم فلم يكن. كلام مهم جدا ومحتاجين نضبطه لان انتشر في الاوقات اللي احنا فيها ديت ناس كتير بتتأكد بالتدين. انا اظهر ان انا من اهل العلم - [00:20:29](#)
واتأكد بهذا. اطلب بذلك ان حد ايه يواسيني بالمال. طب هل انا كده فعلا وهل يشرع ان الانسان يتأكد بدينه او يتاكل بهذا العلم؟ لا لا طبعا. الاشد من ذلك والامر منه ايه بقى - [00:20:53](#)

ان في انسان يبقى مزور مزيف متشبع بما لم يعطى يتزىي بزي اهل العلم ويظهر انه منهم وهو في حقيقة امره ليس كذلك. او او يكون يظهر ان هو من المتعبدین والمتدينين. وهو يطوي خلواته على معاصي سر - [00:21:10](#)

والعياز بالله ومع ذلك برضو بياخذ اموال الناس وبيقول له اتق الله. يبقى تاني نراجع كلامه هنا بيقول ايه؟ بيقول فان اه وان كانت صدقة فكان المعطي انما يعطيه لدينه فلينظر الى باطنه. فان كان مقارنا لمعصية في السر. يعلم ان المعطي لو علم بذلك - [00:21:30](#) طبعه ولما تقرب الى الله بالصدقة عليه لم يأخذه كما لو اعطاه لظنه انه عالم فلم يكن يقول لك يا اخي الفلوس دي انا اديها للعالم. وعلى فكرة عوام المسلمين بيشتبه عليهم - [00:21:52](#)

العالم بالداعية بالامام القارئ يعني للقرآن بمقيمي الشعائر بيلتمس عليهم اي حاجة يعني ممكن واحد يصلي ورا امام يستحسن صوته ويستعذب صوته يتعامل معه على انه عالي. وتلاقيه بقى بيستفتيه في الموارد وفي الطلاق والتاني لا يجاوز - [00:22:06](#) كونوا امام حسن الصوت فقط. او يسمع واحد واعظ القى كلمة او موعزة يسيرة في دقائق بعد الصلاة او خطب الجمعة بموعزة بليغة يتعامل معه على انه ايه؟ على انه عالم - [00:22:24](#)

صح كده؟ او يجي لطالب علم بسيط يفهم شيئا من العلم لكنه طالب علم بسيط متواضع. ويتعامل معه على انه عالم هو بيتعامل بظنه كده فيقول له الفلوس دي لان انا عالم وانا بديها للعلماء واحب اكفل العلماء ساعتها بقى لما يجي واحد يقول لي كده اقول له ايه؟ اقول له جزاك الله خيرا. ابحس عن العلماء - [00:22:42](#)

المال انا مش عادي. يبقى انا اتقي في الله في نفسي واتقي الله في اموال الناس وما اخضعش الناس. الكلام ده مهم جدا يا اخوانا. مهم جدا لان فيه ناس متلبسة به والله - [00:23:02](#)

وده من السحت ومن الاكل المال بالباطل السالس ان يكون غرض المعطي الشهرة والرياء والسمعة يكون واحد بيعطي من اجل ان آ يرائي. ومن اجل ان تكون له سمعة في الناس - [00:23:12](#)

وهو والعياذ بالله ده من الكبائر. قال صلى الله عليه وسلم اخوف ما اخاف عليكم الايه الشرك الاصغر وخالو بشركة اصغرا يا رسول الله قال الرياء وقال الشرك في امتي اخفى من ديبب النمل ففعل سماه النبي صلى الله عليه وسلم شرك - [00:23:34](#)

وان كان اصغر بلا شك ان هو يكون ايه؟ وبعدين ده من اخوف ما يخاف النبي صلى الله عليه وسلم. فلو واحد بقى بيعمل عشان كده من العلماء بيقولوا ان الرياء من الكبائر بل بيعدوه من اكبر الكبائر. طيب - [00:23:54](#)

ينفع انت تساعد واحد على الكبائر ديت يعني واحد بيعمل الحاجات ديت من قبيل المرأة والسمعة انت تساعد لآ ما تساعدوش. بيقول في ان يكون غرض المعطي الشهرة والرياء والسمعة فينبغي ان يرد عليه قصده الفاسد. ولا يأخذه - [00:24:06](#)

لانه اذا قبله يكون معينا له على قصده الفاسد. واما غرضه في الاخذ الوجه التالت بقى احنا قلنا الموضوع له ثلاث اوجه المال نفسه جاي منين الوجه التاني غرض المعطي وقصده - [00:24:22](#)

الغرض الوجه الثالث انا نفسي كمحتاج. غرض ايه في المال اللي انا باخذه؟ بيقول بقى واما غرضه في الاخذ فلينظر اهو محتاج اليه؟ او مستغن عنه؟ فان كان مستغنيا لم يأخذه - [00:24:37](#)

في بعض طلبه العلم عنده فعلا نوع من التعفف ونوع من شرف النفس كده تلاقي واحد جاي يقول له الاموال دي واحد باعتها لطالب علم يجيب بها كتب يقول له جزاك الله خيرا. انا مش محتاجك. دور على طالب علم فقير. بس انت طالب علم. اه انا طالب علم. بس انا مش فقير - [00:24:56](#)

او انا مش محتاج للحاجة دي. عندي اللي يكفيني. اديها لواحد تاني. يبقى ينزر هو محتاج اليه او مستغن عنه فان كان مستغنيا لم يأخذه. ما ينفعش ياخذه. وان كان محتاجا اليه وقد سلم من الشبهة - [00:25:14](#)

والافات التي ذكرناها فالافضل له الاخذ ان كان محتاجا اليه وقد سلم من الشبهة فضلا عن انه يبقى حرام ومن الافات التي ذكرناها فالافضل له الاخذ لما روي عن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جاءك من هذا المال وانت - [00:25:32](#)

غير مشرف يعني منتش متطلع ليه مستشرف ليه ولا سائل ولا انت اللي بتطلبه فخذة وما لا يعني وما لم يأتك بهزه الطريقة فلا تتبعه نفسك. خليك عفيف النفس. تاني ما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل - [00:25:56](#)

فخذة وما لا فلا تتبعه نفسك يعني ما لم يأتك عن هزه الطريقة لا تتبعه يعني لا تتعلق به الغنى غنى النفس القناعة القناعة والاستغناء

عن الناس. وقال صلى الله عليه وسلم ومن يستعفف - [00:26:18](#)

يعفه الله والاستعفاف معناه ترك ما لا يحل وما لا يجمل. فيدخل في التعفف والاستعفاف ترك سؤال الناس. فاه من تعفف يعفه الله سبحانه وتعالى. وفي حديث آخر من جاءه من أخيه معروف من غير إشراف ولا - [00:26:37](#)

مسألة فليقبله ولا يرده. فانما هو رزق ساقه الله إليه. قلنا ده حديس خالد ابن علي الجهني باسناد صحيح أخرجه الامام احمد. فصل في بيان تحريم السؤال من غير ضرورة - [00:27:01](#)

واداب الفقير المضطر في السؤال تحريم السؤال من غير ضرورة. يعني ايه يعني اذا لو وقع للانسان ضرورة حلت له المسألة الاسلام يحصر جدا على حفظ كرامة المسلم وصون نفسه عن الابتذال - [00:27:22](#)

والوقوف بمواقف الذل والهوان فحذر من التعرض للصدقة بالسؤال او باظهار امارات الفاقة بل حرم السؤال على من يملك ما يغنيه عنها من مال مش بس بقى يغني عنها بالمال او ايه - [00:27:49](#)

او قدرة على التكسب يبقى يحرم السؤال على من يملك ما يغنيه من مال او قدرة على التكسب تلاقي واحد جاي طول بعرض وبسأل الناس طب انت ما بتشتغلش ليه؟ ليه رديت لنفسك انك تكون في مواقف المهانة والمزلة - [00:28:10](#)

سواء كان ما يسأله زكاة او تطوعا او كفارة ولا يحل له اخذ ذلك ان اعطي بالسؤال او ازهار الفاقة قال الشبرمليسي لو اظهر الفاقة وظنه الدافع متصفا بها لم يملك ما اخذه دي حرام. لانه قبضه من غير رضا صاحبه - [00:28:33](#)

اذ لم يسمح له الا على ظن الفاقة وقال صلى الله عليه وسلم من سأل الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيامة ومسأله خموش او او كدوح قيل يا رسول الله وما يغنيه؟ قال خمسون درهما او قيمتها من الذهب - [00:29:07](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله وكذلك ورد عنه وان كان الحديس اسناده في مقال لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه - [00:29:30](#)

اما الانسان اذا كان محتاجا الى الصدقة وممن يستحقونها لفقر او لزمانة يعني عنده مرض مزمن مقعد او عجز عن الكسب فيجوز له السؤال بقدر الحاجة وبشرط الا يذل نفسه - [00:29:44](#)

والا يلح في السؤال او يؤدي المسئول ولم يعلم ان باعث المعطي الحياء من السائل او من الحاضرين فان كان شيء من ذلك فلا يجوز له السؤال واخذ الصدقة. يعني حتى لو كان اللي بيدك ده بيدك من جهة الحياء بس لا يحيلك انك تاخذها - [00:30:03](#)

حتى لو محتاجا اليها ويحرم اخزها ويجب ردها الا في حالة واحدة اذا كان مضطرا بحيث يخشى مش الهلاك. نقرا كلام الايه؟ الكتاب. بيقول فصل في بيان تحريم السؤال من غير ضرورة واداب الفقير المضطر في السؤال. يقول اعلم انه قد ورد في السؤال احاديث في

النهى عنه وفي الترخيص فيه - [00:30:25](#)

اما الترخيص فك قوله صلى الله عليه وسلم للسائل حق وان جاء على فرس حديس اسناده ضعيف وفي بعض الاحاديث ردوا السائل ولو بظلف محرق يعني ولو بشيء يسير اي حاجة - [00:30:55](#)

ولو كان السؤال حراما لما جاز اعانة المعتدي على عدوانه والاعطاء اعانة الحديس اللي فات ده ردوا السائل ايه حديس مروي عن عائشة رضي الله عنها باسناد صحيح. طبعا اللي اوضح من ده كله قول الله عز وجل - [00:31:17](#)

والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم. وقال في سورة الذاريات وفي اموالهم حق للسائل ما فيش بقى معلوم حق. المعلومة اللي هو الايه؟ الزكاة اللي هو الزكاة الواجبة يعني. لأ مطلقا بقى - [00:31:33](#)

وفي اموالهم حق للسائل والمحروم. وايه حديس النبي صلى الله عليه وسلم من سألكم بالله فاعطوه طيب هل ده مطلق كده؟ لأ واما احاديث النهي عن السؤال فروى ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال المسألة باحكم حتى

يلقى الله - [00:31:53](#)

عز وجل وليس في وجهه مزعة لحم يتساقط لحم وجهه والعياذ بالله حتى ما تبقى فيه موزعة قطعة لحم. مش تبقى فيه حاجة. كله يتساقط. كما فارق ما هو الجزء من جنس العمل كما اراق ماء وجهه في الدنيا - [00:32:16](#)

وكان قليل الحياء عرض وجهه بوقاحة للناس يبقى العقوبة بتاعته يوم القيامة بقى يسقط لحم هذا الوجه عقوبة وفيهما ايضا في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم ذكر التعفف عن المسألة - [00:32:29](#)

فقال اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا هي المعطية واليد السفلى هي السائلة. وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال من سأل - [00:32:45](#)

وله ما يغنيه جاءت مسألته يوم القيامة خدوشا او كدوحا في وجهه الى اخره وهو حديث حسن حديث اسناده صحيح وفي المعنى احاديث كثيرة وكشف الغطاء ايه بقى ايه بقى الجمع بين الاحاديث ديت وكشف الغطاء في - [00:33:00](#)

في هذا ان نقول السؤال في الاصل حرام يبقى سؤال الناس ده في الاموال يعني سؤال الناس الاموال اتكلمنا عن الاموال تحديدا. سؤال الناس في الاصل في انك تطلب اموال من الناس كده في الاصل حرام محرم. ليه - [00:33:26](#)

لانه لا ينفك عن سلاسة امور احدها الشكوى كانه بيشتكي حاله وقدره اللي ربنا قدره عليه للناس. اما بلسان المقال واما بلسان الاليه الحال زي اللي يبقى عنده عاهة ويجي بقى كاشف الجزء اللي مصاب في جسمه والعهد ايه قدام الناس كده فبعض العلماء قالوا انت - [00:33:44](#)

يعني اتشكو الله للخلق انت بتعمل كده ليه يا عم؟ بتعمل كده ليه اتشكو الله للخلق يعني انت ما بتشكي ربنا للناس هيعملوا لك الناس يعني انت عايز تقول من ربنا قدر علي البلاء ده مسلا بتقولهم كده بتعمل كده ليه - [00:34:13](#)

فقلنا الشكوى بلسان الحلقة ولبسان المقال. والثاني المحرم الثاني اذلال نفسه وما ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه والثالث اذاء المسئول غالبا بيازي المسئول ازاى انه بيخرجه ويأخذ المال منه بسيف الحياء - [00:34:28](#)

يضجره يزهقه يعني يفضل لما يصيبه الضجر يضجره يقولوا انما يباح السؤال في حالة الضرورة ادي اول حالة الضرورة آآ يعني حفظ النفس زي ايه؟ كما قال عز وجل فمن اضطر غير باغ ولا عاد - [00:34:51](#)

فلا اثم عليه. يبقى الخمرة محرمة. والخنزير محرم والميتة محرمة. طيب لكن لو واحد مضطر هيموت يبقى محتاج يأخذ قدر ما يدفع الضرورة. قال لك اه في الحالة ديت يبقى يجوز لي شرب الخمر او اكل الميتة لدفع الضرورة. نفس القصة. السؤال محرم -

[00:35:25](#)

الا في حالة الاضطرار والحاجة المهمة القريبة من الضرورة في حاجة مش ضرورة مش هيموت بس هي هيلحقوا بها مشقة شديدة جدا. برضو يجوز لي انه يسأل فيها. اما المضطر فهو كسؤال - [00:35:46](#)

هل الجائع عند خوفه على نفسه موتا او مرضا وكسؤال العاري الذي ليس له ما يواريه واما المحتاج حاجة مهمة فهو كمان له جبة. طبعا هيلحق بالامر ده المضطر اللي هيتسجن - [00:36:03](#)

سجن ده فيه اضطرار واخذ بالك واما المحتاج حاجة مهمة فهو كمان له جبة ولا قميص تحتها في الشتاء. القبة دي حاجة زي الباطو الطويل اللي من فوق تحت كده. ولا قميص تحتها في الشتاء. فهو يتأذى بالبرد تأزيا. لا ينتهي - [00:36:22](#)

هو مش هيموت من البرد بس هيفضل عنده مشقة شديدة جدا من حالة البرد اللي هو فيها ديت. فكذلك من يقدر على المشي لكن بمشقة يجوز له ان يسأل اجرة يكتري بها للركوب. يمشي مسلا مسافة عشرة كيلو. هو يقدر يمشي لعشرة كيلو؟ اه ممكن. بس فعلا مشقة شديدة جدا - [00:36:47](#)

وهو ما عهوش تمن المواصلة دي. ينفع يطلبها او ينفع يطلبها. بيقول وتركه اولى ومن وجد الخبز وهو محتاج الى الادم. الادمن اللي هو الاليه؟ الادم يعني هدم الخبز ادمن يعني وضع عليه الادم اللي هو الغموس. فهو محتاج الى الادم الى الغموس - [00:37:07](#)

يبقى ممكن يسأل اه مع الكراهة فله ان يسأل مع الكراهة. يبقى عنده عيش حاف بس ممكن يسأل هو مع الكراهة وكذلك اذا سأل المحمل مع من هو قادر على الرحلة - [00:37:29](#)

هو يقدر يركب الراحلة بس بدون الرحيلة ديت اللي هي الاليه؟ الناقة. طبعا الركوب على الناقة بس كده على ظهرها من غير اي حاجة كده مؤلم وفيه مشقة. هو يقدر - [00:37:42](#)

على تمن النقب لكن ما يقدرش على المحمل. المحمل ده يبقى زي الهودج كده. معمول له زي كرسي. فيبقى قاعد على كرسي والجمل ماشي. بدل ما يبقى قاعد على ايه؟ على ظهر الجمل على طول - [00:37:55](#)

فبيقول اه هو يقدر على على الراحلة لكنه لا يسأل المحمل فده جائز مع الكراهة جائز مع الكراهة يبقى فهمنا كده الاصل في المسألة الاصل ان اي سؤال محرم الا في حالة الضرورة - [00:38:05](#)

اول حاجة الشديدة. وكلما قلت الحاجة كلما ازدادت الاليه الكراهة طيب الاداب بقى لو واحد فعلا بقى مضطر وهيسأل الناس هو نسأل الله عز وجل ان يغنيننا والا يحوجنا الى خلقه. يبقى بيقول ايه؟ آآ نعمل ايه بقى ساعتها؟ - [00:38:22](#)

قال وينبغي في مسل هذه المسألة. اولاً ان يظهر الشكر لله تعالى ولا يسأل سؤال محتاج. ده هو بيتكلم على الحالة الثالثة تحديداً. اللي هي ايه؟ اللي هو آآ معه آآ الراحلة ومعهوش المحمل - [00:38:44](#)

وهي بس لو رجعنا لاصل الكتاب هنلاقي هو فعلا ده في كل الاحوال. احنا قلنا فيه ثلاث محازير في السؤال ثلاث محرمات. المحرم قبل من الاول ايه؟ ازهار الشكوى محرم الثاني انه يزل نفسه. محرم الثالث انه يؤذي المسئول. قال لك عشان تطلع بقى من الحالة ديت اول حاجة تظهر الشكر لله تعالى - [00:39:00](#)

ولا يسأل سؤال محتاج بل يقول انا مستغن بما املكه. وانما النفس تطالبني فيخرج بهذا عن حد الشكوى لله تعالى اه يعني وشف بقى الورع هنا او الضبط الشرعي هنا يعني هو يقدر يركب الراحلة - [00:39:20](#)

بس عايز المحمل فيقول له انا اه اقدر على راحلة بس فيها مشقة علي. والحمد لله ربنا رزقني اللي اقدر به كذا بس محتاج كذا الحمد لله وربنا رازقني بترفع عنه مسألة الاليه - [00:39:38](#)

الشكوى هو عايز هنا الكل يوصل لمرحلة الاليه انه ما يدخلش في حيز اللي الشكوى من الله للخلق. وصلت كده يا اخوانا؟ طيب. عشان بقى يطلع من المحذور الثاني ان هو يزل نفسه. قال وينبغي - [00:39:52](#)

ان يسأل اباه او قريبه او صديقه الذي لا ينقص بذلك في عينه او السخي الذي اعد ما له للمكارم. فيخرج بذلك من الذل انا عايز حد يقضي عني الدين اللي هيدخلني السجن ده او انا فعلا عندي محنة كبيرة الشقة اللي انا فيها خلاص وقعت. بقيت قاعد في الشارع - [00:40:08](#)

ما هو ده من الضرورات برضو وحلها في الشارع. يعني الناس ربنا يدبر لهم بقى البلاء باللي هم فيه. الناس بتوع العقار المحترق ده ده فيه مية وتمانية آآ شقة. تخيل بقى مية وتمانية اسرة فجأة يلعبوا يشوفوه في الشارع. الله اعلم بقى - [00:40:31](#)

مين منهم هيقدر يدبر نفسه يعني واحد لقي نفسه فجأة في الشارع ما عندوش بيت. او كان في بيته البيت اتهدم او اتحرق زي اللي حصل ده. فقال لك تبدأ - [00:40:48](#)

بمين بقى؟ عشان تطلع من حيز الزل ده. من حالة الزل. قال يبدأ يسأل اباه اشفق واحد عليك ابوك او قريبه اخوك عمك ابن ناس ايه اللي من لحمتك يعني او صديقه الذي لا ينقص - [00:40:58](#)

لذلك في عينه الصديق الصدوق صديقك الحق من كان معك. ومن ضر نفسه لينفعك. ومن ازا ريب الزمان صدعك شتت تنفسه فيك ليجمعك يبقى ايه خليك مع الصديق ده اللي اللي هو ما لا يزدريك ولا ينتقصك بهذا الاليه؟ السؤال. او السخي - [00:41:13](#)

الذي اعد ما له للمكارم. فيه انسان عنده جود وسماحة نفس. ميسور ويبذل ماله للمكارم. فازا سألت احد او لا تخرج بذلك من الزل يبقى ده المحذور الثاني وان اخذ ممن يعلم انه انما اعطاه حياء لم يجز له الاخذ - [00:41:37](#)

ويجب رده الى صاحبه. احنا بننبه الحاجات دي عشان خاطر الناس اللي بتدبس ناس في عزائم. اه خلي بالك فعلا الشرع ورد بان ما اخذ الحياء باطل مردود فانك تتقل على انسان وهو يستحي منك - [00:41:58](#)

وانت تتقل عليه وتأخذ معه بسيف الحياء. فانتبه. ولا يجوز للفقير ان يسأل الا مقدار ما يحتاج اليه الحالة الثالثة اللي هو ايه؟ اللي هو انك لا تؤذي المسئول. ما يكونش فيه الحاف - [00:42:18](#)

ولا تأخذ منه بسيف الحياء ما تجيش قدام الناس وكلهم قاعدين وتيجي في وسط مجتمع تحرجه تقول له طيب ممكن تدبني كذا؟

فانت كده بتعمل له ايه تعمل له حالة من الياه؟ الاحراج. الغزالي يقول ولا فرق بين ان يكرهه بضرب السياط على ظهره او بسوط

الحياء على - [00:42:35](#)

قلبه. وان صوت الحياء على القلب اشد. عند العقلاء. دي زي دي. زي ما يكون ماسك له سلاح بالزبط. بس معنوي. حاجة معنوية بيقول

ولا يجوز للفقير ان يسأل الا مقدار ما يحتاج اليه - [00:42:58](#)

من بيت يكنه يعني يقيه وثوب يستره وطعام يقيمه ويراعى في هذه الاشياء ما يدفع الزمان من غير تنوق في شيء من ذلك. تنوق

يعني التأنق المبالغة. يعني ساعات دلوقتي يقول لك ايه عايزين نجوز يتيمة - [00:43:14](#)

شوف انت مسلا يتيمة وفقيرة وبتتزوج ايه المانع ان هي يكون جهازها على قدر هذه الحالة الاجتماعية لأ تجد ان هي بتبالغ جدا طب

انت بتخدمي الاموال على ان انت ايه؟ فقيرة. ليه تجيبني التلاجة المبالغ فيها والغسالة المبالغ فيها؟ ما ينفعش. يا جماعة دي دي امور

شرعية - [00:43:33](#)

يبقى يدفع الزمان من غير تنوق في شيء من ذلك فان كان يعلم انه يجد من يسأله كل يوم لم يجز ان يسأل اكثر من قوت يومه

وليلته. وان خاف الا يجد من يعطيه - [00:43:55](#)

او خاف ان يعجز عن السؤال ابيح له السؤال اكثر من ذلك. ولا يجوز له في الجملة ان يسأل فوق ما يكفيه لسنته. هي دي مسألة من

العلماء هل يعطى حد الكفاية - [00:44:13](#)

ولا اه يعطى اه يقيم به حياته او ما يدفع به حاجته ومسألة فيها اقوال العلماء واختار ابن عثيمين رحمه الله انه يعطى حد الكفاية.

حتى لو حد الكفاية ده هيبقى اكسر من قوت السنة. ما يكفيه ممكن اللي يكفيه يعني اللي يطلعه برة حاجة - [00:44:27](#)

انه ما يبقاش فقير. يخرج عن وصف الياه؟ الفقر. ولا يجوز له في الجملة ان يسأل فوق ما يكفيه لسنته وعلى هذا يتنزل الحديث

المروي في تقدير الغنى خمسين درهما فانها تكفي المنفرد المقتصدة لسنة فاما ذو العائلة فلا. كان ابن عثيمين رحمه الله كان بيتكلم

في الزكاة لما يعطى منها للفقير - [00:44:47](#)

مسكين نعطيه منها قد ايه؟ نعطيه منها قد ايه؟ اه هل نعطيه اه ما يعني يقيمه سنة ولا نعطيه حد الكفاية حتى لو زاد عن كده. قلنا

المسألة خلافية لكن لعل هنا كلامه كمان في بيشد اكثر لان العبرة هنا بالسؤال ببسأل الناس - [00:45:07](#)

اطلب منهم وفيها حديث اللي هو من وجد آآ غنا قالوا وما الغنى؟ قال خمسين درهما او اه وزنها من الذهب. طيب باب بيان او بيان

احوال السائلين كان بشر الحافي يقول - [00:45:27](#)

الفقراء سلاسة اقسام الناس اللي محتاجة انها تسأل يعني لفقراء سلاسة. فقير لا يسأل وان اعطي لا يأخذ فهذا من الروحانيين. هذا

نفسه وعزة نفسه وشرف همته يفوق الخيال يعانق الثريا - [00:45:46](#)

ويصبر على الم الجوع ويصبر على مرارة الفقد والحرمان ولا يصبر على كسرة الاخذ والعطاء خالص. وده من اعلى المراتب فقير صابر

متعفف وفقير لا يسأل وان اعطي اخذ فذاك من اهل حظيرة - [00:46:08](#)

قدس ودي مرتبة ايه؟ هتبقى اقل من الاولاني. وفقير اذا احتاج سأل فكفارة مسألته صدقه في السؤال. يعني كن صادق في السؤال.

قال الشيخ جمال الدين رحمه الله قلت وفصل الخطاب انه متى قدر الفقير على دفع الزمان من غير سؤال لم يجز له ان يسأل. فان

كان يندفع - [00:46:31](#)

على مضض نظرت فان كان مثله لا يحتمل ولا يخاف منه التلف فالسؤال مباح وتركه فضيلة يبقى اذا كان مسله لا يحتمل هيلحقوا

مشقة بس هو مش هيموت مش هيتلف فيباح له السؤال وافضل من ذلك التعفف وترك السؤال. وان كان مثله لا لا يحتمل -

[00:46:58](#)

ولا اللي فوق ده ان كان مسلوق عندكم لا يحتمل ولا يحتمل. فيه كده لا زيادة صح؟ اه فهي برضو في النسخة الثانية عندي كده. فان

كان مسله لا يحتمل ولا يخاف منه التلف - [00:47:26](#)

فالسؤال مباح وتركه فضيلة. وان كان مثله النوع الثاني بقى لا يحتمل وكأنه بيقول آآ ويخشى ان يتلف يعني هيصيبه ايه ضرر

ضرورة يعني ممكن يموت وجب عليه ان يسأل ايه اللي يؤكد الكلام بتاعنا ده - 00:47:37

بيقول قال سفيان السوري رحمه الله من جاع فلم يسأل حتى مات دخل النار. ليه ليه من مات من جاع فلم يمسخ حتى مات دخل

النار ليه لانه القى بنفسه الى التهلكة - 00:48:04

والسؤال في هذه الحالة يكون في مقام التكسب لانها الوسيلة الوحيدة التي تمكنه من البقاء وهي متعينة عليه. ولا ذل فيها للضرورة

الضرورة تبيح المحظورة كاكل الميت. طيب سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:48:20

- 00:48:44